

Distr.: General
10 May 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الاستثنائية السابعة والعشرون

موجز اجتماعات المائدة المستديرة المتعلقة بموضوع "تجديد الالتزام والعمل المستقبلي من أجل الطفل في العقد المقبل"

اجتماع المائدة المستديرة ١

الأربعاء، ٨ أيار/مايو ٢٠٠٢ (مساءً)

الرئيسان المشاركان: السيد إيون إليسكو، رئيس رومانيا

السيد نامبار إنخبايار، رئيس وزراء منغوليا

"نحن ممتنون لهذا المبنى الجميل الذي يظللنا اليوم بالحماية ويوحد بيننا".

تي كيري موكا (١٧ عاماً)، نيوزيلندا

"ينبغي أن يكون الحب والرعاية والحماية امتيازاً تتمتع به مدى الحياة".

كارولان بيربوا (١٥ عاماً)، أوغندا

١ - استرشاداً بما جاء على لسان اثنين من المندوبين الشباب، تناول الاجتماع موضوع التعليم بوصفه أحد المواضيع الرئيسية. فقد شددت كارولان بيربوا ومعها تي كيري موكا على أهمية التعليم لا سيما للفتيات والأطفال من السكان الأصليين.

٢ - وتحدث كثير من المشاركين عن التقدم المحرز في بلدانهم فيما يتصل بكفالة حق جميع الأطفال في تلقي التعليم. وأشار بالطبع إلى أن بعض البلدان أحرز تقدماً أكبر من غيره، وأن لم يرق التقدم المحرز في بعض جوانبه إلى المستوى المطلوب، حسبما أوضحه الأمين العام في تقريره، المعنون "نحن الأطفال".

٣ - وجرى التأكيد على أن التعليم هو أحد حقوق الإنسان الأساسية وأحد السبل الرئيسية لاستئصال شأفة الفقر. وقدم المتكلمون وصفا للقوانين التي تنص على مجانية التعليم الابتدائي وتعطيه صفة إلزامية، كما ناقشوا، وهو الأهم، أهمية ضمان الجودة الفائقة لهذا التعليم وأهمية توفيره في بيئة آمنة وحسنة التجهيز وتزويد المعلمين بالتدريب الجيد. وذكر أن توفير التعليم السابق للمرحلة الابتدائية وسلامة النماء في مرحلة الطفولة المبكرة من الأمور الأساسية لنمو الطفل على المدى الطويل، على أن يتبع ذلك تعليم ابتدائي وثانوي رفيع النوعية.

٤ - وأوضح مشاركون أن نقص الموارد المالية والمعدات والموظفين المدربين لا يزال يعوق تطور التعليم الجيد النوعية في كثير من البلدان. وتكلم كثير من المشاركين عن أهمية التعاون الأقليمي والدولي في مضاعفة الاستفادة إلى أقصى حد من الموارد المحدودة وتبادل الخبرات.

٥ - وأشير في الاجتماع إلى أن التكنولوجيا برزت كأولوية جديدة في مجال التعليم، ولا سيما الإلمام بالحاسوب والقدرة على الوصول إلى شبكة الإنترنت. ورئي أن هذه الأمور سوف تزداد أهمية بلا شك في العقد المقبل، على الرغم من أن بعض البلدان، كما جاء في إشارات عديدة، لا تزال مدارسها تعاني عجزا في مقاعد الدراسة والهياكل الأساسية، بل حتى في توفير الكهرباء ذاتها.

٦ - ومن المواضيع الهامة الأخرى التي جرى تناولها موضوع صحة الطفل وبقاؤه. وتكلم كثير من المندوبين عن الإنجازات الرائعة التي تحققت منذ عام ١٩٩٠ فيما يتعلق بخفض معدلات وفيات الأطفال والأمهات عن طريق التحصين وتوفير الرعاية الصحية الأولية والتغذية. بيد أن الدكتورة غروهارلم برونتلاند المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، قالت إنه رغم ما أحرز من تقدم منذ عام ١٩٩٠، فإن هذا التقدم ليس كافيا. فالعالم لا يزال عاجزا عن الوصول إلى الأطفال الذين هم في أمس الحاجة إلى سبل العلاج البسيط غير المكلف الذي يمكن أن ينقذ حياتهم، مثل التحصين والعلاج بالإمهاء الفموية، والولادات المأمونة، وممارسات الصحة العامة الأساسية.

٧ - كما تكلم كثير من المشاركين عن أهمية توفير الأغذية الكافية والتغذية المناسبة للنمو الصحي للأطفال. وأكد جيمس موريس المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي، أن "الطفل الذي يعاني الجوع لا توجد أمامه فرصة للتعليم أو النمو". إلا أن الأطفال في بعض البلدان يواجهون تحديات أخرى تهدد صحتهم، منها مرض السكري وأمراض القلب والبدانة. ومن المشاكل الأخرى التي تواجه الأطفال اليوم ممارسة العنف في المدارس، وإساءة استعمال المخدرات والكحوليات والتبغ.

٨ - وشدد كثير من الوفود على أهمية الأسرة بالنسبة لنمو الطفل ورعايته، بما في ذلك الحرص على قيام التفاعل بين الصغار وذويهم من الكبار، وعلى تنشئة الأطفال في كنف ثقافتهم، بما يكفل احترام تقاليدهم وبيئاتهم الطبيعية. وتكلم تي كيري موكا، إبن قبائل الماوري الشاب، عن المعارك التي يخوضها يوميا أغلب السكان الأصليين من أجل المحافظة على لغتهم وعاداتهم. وقال "إن ضياع الثقافة هو للفرد ضياع لروحه" وأكد أن حصول ذلك يعني "أن جزءا من كينونتك يموت". وقيل إن المجتمعات الثرية تحتاج بدورها إلى ضمان تحسين توزيع الموارد حتى لا يضيع حق الأقليات في التعليم. وقيل أيضا إنه في البلدان التي توجد فيها جموع كبيرة من الأطفال يعيشون في مؤسسات للرعاية، تبذل مجهودات في الوقت الراهن في سبيل دعم الأسر حتى تتولى رعاية أطفالها بنفسها، أو من أجل تأمين رعاية شبه أسرية لهؤلاء الأطفال.

٩ - وتكررت الإشارة مرارا إلى فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، واستشهد المتكلمون في سياق ذلك بالجهود التي تبذل لتعبئة الشباب وتوعيتهم في مواجهة هذا الوباء، من خلال مبادرات عديدة منها إكسابهم المهارات الحياتية والسعي إلى منع انتشار الفيروس من الأم إلى الطفل. وتضمنت الجهود المهمة الأخرى توفير الرعاية لأيتام الإيدز، أو للأطفال قليلي الحصانة أمام الإصابة به.

١٠ - ويمثل استمرار الصراعات المسلحة تهديدا رئيسيا آخر يواجهه الأطفال. وقد ذكر المشاركون بمئات الآلاف من الأطفال الذين لم يروا سلما في حياتهم أبدا، أو وطأت أقدامهم مدرسة أو تلقوا رعاية طبية، بسبب الحروب والصراعات. وتكلم رود لوبرز مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين عن التحديات الاستثنائية التي يواجهها الأطفال اللاجئون بما في ذلك تعرضهم للاعتقال والإيذاء الجنسي، واستغلال اللاجئين من النساء والأطفال. وشدد أيضا على ضرورة توفير التعليم لهؤلاء الأطفال.

١١ - وأبرزت ماري روبنسون المفوضة السامية لحقوق الإنسان، أهمية المشاركة الفعلية من جانب الأطفال أنفسهم، وذكرت المشاركين بالرسالة الصادرة عن محفل الطفل باحتياجهم إلى "عالم جدير بهم". وشرح كثير من المتكلمين استفتاءات الرأي والانتخابات والبرلمانات المخصصة للأطفال وما شابهها من المحافل، التي يستطيعون من خلالها التعبير عن أنفسهم ويمكن أن يستمع إليهم من خلالها. وأشار إلى أن أحد أهم هذه المحافل هو شبكة أمناء المظالم، أو شبكة المدافعين عن الأطفال، التي يوجد ١٧ منها في أوروبا.

١٢ - وأثيرت قضية مهمة أخرى تتعلق بمسألة رصد وتقييم التقدم المحرز في تنفيذ أهداف الدورة الاستثنائية. وتمثل أحد المقترحات الملفتة في تشجيع إجراء استعراضات إقليمية مناظرة

يشارك فيها القادة الوطنيون، بحيث يجتمعون دوريا لتقييم التقدم المحرز في الوفاء بما يقع على عاتقهم من التزامات. وشدد مشاركون آخرون على ضرورة وجود بيانات محددة لكل منطقة بما يتيح مزيدا من الدقة فيما يقدم من تقارير، ويسمح بالتركيز في جداول الأعمال الإقليمية على مجالات الاهتمام المحددة التي تعني هذه المناطق.

١٣ - وأثير موضوع الموارد في أكثر من مناسبة، وأثير معه أيضا موضوع أهمية استئصال شأفة الفقر. وجرى التنويه إلى القدر الكبير من الموارد المطلوب لبلوغ أهداف الدورة الاستثنائية، رغم الإقرار بقلّة الموارد واتساع نطاق المنافسة على الأموال. وحث بعض المشاركين الجهات المانحة على زيادة المخصصات من الموارد التي توجه لأغراض التنمية، بما في ذلك عن طريق إلغاء المديونيات. وجاء أحد المقترحات القيّمة في شكل دعوة إلى قيام الحكومات بالنظر مجددا في إمكانية تخفيض النفقات العسكرية واستخدام عوائدها في الصرف على صحة الأطفال وتعليمهم. وكما جاء على لسان كارولالين، الفتاة ذات الخمسة عشرة ربيعا، فإنه "... من الضروري أن يجري الاستثمار فينا، نحن الأطفال، نحن... قدر العالم نفسه".